تضامنا ومناصرة لأبناء الشعب الفلسطيني:

مسيرات شعبية حاشدة ومهرجانات خطابية في العاصمة صنعاء والمحافظات تندد بمجازر الكيان الصهيوني في قطاع غزة

صنعاء/سبأ:

شهدت العاصمة صنعاء وعدد من عواصم محافظات الجمهورية أمس مسيرات شعبية حاشدة ومهرجانات خطابية شاركت فيها كافة القوى السياسية في السلطة والمعارضة والفعاليات الاجتماعية والثقافية ومنظمات المجتمع المدني والهيئة الشعبية لمناصرة الشعب الفلسطيني للتضامن والتنديد بما يتعرض له ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان بربري ومجازر وحشية وحرب إبادة جماعية على أيدي قوات الاحتلال الاسرائيلي .

ففي العاصمة صنعاء امتدت المسيرات الشعبية الحاشدة من ساحة ميدان السبعين الى ميدان التحرير ، وعبر المشاركون فيها عن موقف اليمن قيادة وحكومة وشعبا الداعم لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ونضاله المشروع ضد الاحتلال . كما عبرت الجماهير اليمنية الغاضبة التي جابت شوارع العاصمة وعدد من المدن عن تنديدها بما ترتبكه قوات الاحتلال الاسرائيلي من جرائم حرب ومجازر وحشية وحرب إبادة جماعية ذهب ضحيتها الاطفال والشيوخ والنساء والذين تحصد ارواحهم الصواريخ والطائرات وآلة الموت الاسرائيلية على مرأى ومسمع من العالم الذي ظل عاجزا ومتخاذلا عن لجم إسرائيل عن عدوانها الهمجي البربري الجبان وارتكاب تلك المجازر الوحشية التي تمثل وصمة عار في جبين الإنسانية .

واستنكرت الجماهير اليمنية والفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية المشاركة في تلك المسيرات والمهرجانات الغاضبة الموقف المتخاذل للإمم المتحدة وعجزها عن تنفيذ قراراتها المتصلة بإسرائيل ومنها القرار الصادر يوم امس من مجلس الامن الدولي والذي يطالب إسرائيل بالوقف الفوري لإطلاق النار .. مشيرة إلى أن إسرائيل كعادتها ضربت بكل قرارات الشرعية الدولية عرض الحائط ولم تعر القرار الاخير لمجلس الامن اي اهتمام حيث واصلت قواتها المدججة بأحدث الاسلحة عدوانها وقتلها للإبرياء من المواطنين الفلسطينيين العزل والمحاصرين في قطاع غزة.

وتساءل المشاركون في مسيرات الغضب والاستنكار عن اسباب عجز المجتمع الدولي وفي المقدمة مجلس الأمن الدولي وتقاعسه عن الزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستخدام القوة ضدها تنفيذا للبند السابع من ميثاق الأمم المتحدة واسوة بما تم مع العديد من البلدان بدلاً من اللجوء إلى محاباة إسرائيل وتركها تعربد بصلف وعنجهية لارتكاب مجازرها الوحشية وممارسة حرب الإبادة الجماعية وفرض حصارها الجائر ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة .. منددين بسياسية الكيل بمكيالين والتعامل بمعايير مزدوجة في كل ما يتصل باسرائيل . وطالب المشاركون في تلك المسيرات والمهرجانات الغاضبة بمحاكمة قادة الكيان الصهيوني وفي مقدمتهم الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس ورئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزيرة الخارجية ليفيني ووزير الدفاع ايهود باراك ورئيس اركان جيش الاحتلال الاسرائيلي كمجرمي حرب امام محكمة الجنايات الدولية اسوة بما جرى مع مجرمي الحرب في صربيا وغيرها . واكد المشاركون على وحدة الموقف اليمني الرسمي والشعبي وفي السلطة والمعارضة ازاء ما يتعرض له أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من عدوان وحشي وحصار جائر .. مطالبين بالوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي وإنهاء الحصار الإسرائيلي الجائر المفروض على ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة . كما طالبوا بوحدة الصف الوطني الفلسطيني وتمتين الجبهة الداخلية الفلسطينية لمواجهة العدوان والغطرسة الإسرائيلية، وناشدوا الدول الشقيقة والصديقة الوقوف القوي والحازم، إلى جانب الشعب الفلسطيني في محنته الراهنة .. مؤكدين وقوف اليمن قيادة وحكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة ودعم نضاله المشروع من أجل نيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وفي المسيرات والمهرجانات الخطابية الحاشدة بالعاصمة صنعاء ألقيت عدد من الكلمات من قبل الاخوة محمد الغربي عمران عن الأحزاب والتنظيمات السياسية وعن علماء اليمن القاضي حمود الهتار وعن الهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني جددت في مجملها ادانة بلادنا حكومة وشعبا استمرار حرب الابادة التي يقوم بها جيش الاحتلال الصهيوني وآلته الحربية المتوحشة والغاشمة ضد ابناء الشعب الفلسطيني الاعزل في قطاع غزة. . كما تحدث في المسيرات والمهرجانات الخطابية التي شهدتها العاصمة صنعاء أمس عدد من السياسيين والعلماء وممثلون عن منظمات المجتمع المدني ومنهم العلامة عبد المجيد الزنداني الذي طالب بمحاكمة قادة الكيان الصهيوني كمجرمي حرب أمام محكمة دولية جراء جرائمهم التي يرتكبونها بحق الشعب الفلسطيني في غزة على مرأى ومسمع من العالم . وفي نفس السياق تحدث الاخوون الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الدكتور ياسين سعيد نعمان والشيخ عبد الوهاب الديلمي عن حزب التجمع اليمني للاصلاح .. منددين بجرائم الاحتلال في غزة وبصمت المجتمع الدولي عن جرائم إسرائيل . واستنكرت الكلمات العجز والتخاذل العربي والصمت الدولي حيال مايتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر في قطاع غزة، واعتبرت ذلك مشاركة في جريمة تستهدف إبادة شعب أعزل .

وطالبت بايقاف العدوان وانهاء الحصار وفتح جميع المعابر بصورة دائمة ،وقطع العلاقات القائمة مع العدو الصهيوني بكل صورها وأشكالها ، وكذا تجميد العلاقات مع الدول المساندة للعدو الصهيوني ، كما دعت الى سحب المبادرة العربية لعدم جدواها، ودعوة الحكومات العربية لاحياء ميثاق الدفاع العربي المشترك . ودانت الكلمات العدوان الإسرائيلي المتوحش والإرهاب الصهيوني الذي يمثل تهديدا وخرقا لكل الشرائع السماوية والأعراف الدولية والقيم والأخلاق الإنسانية. واعتبرت ما يجري في قطاع غزة هو محرقة صهيونية ضد الإنسانية، وأن التخاذل العربي والصمت الدولي شجع الإحتلال الصهيوني على جرائمه وعداوته. وأشادت بمواقف الشعوب العربية والإسلامية والجماهير على مستوى العالم التي خرجت معبرة عن تضامنها الكبير مع أبناء قطاع غزة ومجسدة رفضها واستهجانها واستنكارها لمجازر ومشاهد الإرهاب الصهيوني التي تطال كل صور الحياة وقدسيتها . ولفتت الكلمات إلى موقف العدو الصهيوني الأرعن في رفضه لقرار مجلس الأمن الداعي لإيقاف الحرب، واعتبرت ذلك إمعاناً من الصهاينة في العدوان والذي استمراً مشاهد القتل والدمار والدماء البريئة التي تسيل في الشوارع والأزقة والأنين الذي يتصاعد من تحت أنقاض البيوت المهدمة ومن أسرة المستشفيات التي تعج بالجرحى. وأكدت على مواصلة دعم القضية الفلسطينية ودعم صمود المقاومة التي تعبر عن حق الشعب الفلسطيني ، ومواجهة المخطط الصهيوني الذي يستهدف عقيدة الأمة وأرضها وعرضها وكرامتها.

من جهته أكد الناطق باسم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) سامي أبو زهري استمرار المقاومة في إطلاق الصواريخ على المستعمرات الاسرائيلية وانها لن تنكسر او تستسلم . وحيا ابو زهري في كلمة له في المسيرة مواقف الشعب اليمني حكومة وشعبا وعلى رأسها فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية لدعمه الدائم لقضية الشعب الفلسطين التي تعتبر قضية العرب المركزية .. مؤكدا ان معركة الحسم مع العدو الاسرائيلي باتت قريبة ونصر المقاومة في فلسطيني قريب. فيما أكد البيان الصادر عن هذه الفعاليات الذي تلي في ميدان السبعين وقوف كل جماهير الشعب اليمني بفعالياته المختلفة السياسية والإجتماعية والثقافية والإتحادات والنقابات المهنية ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والمفكرين والطلاب والنساء إلى جانب إخوانهم المرابطين في أرض فلسطين وقطاع غزة الذي يتعرض لحرب إبادة إرهابية ممنهجة دون رادع من ضمير وعلى مرأى ومسمع العالم. وقال البيان " إن جماهير الشعب اليمني تجدد استنكارها وإدانتها ورفضها المطلق لهذا العدوان البربري والإرهابي المزود بالأسلحة التكنولوجية الحديثة.

وأضاف " إن اليمن حكومة وشعبا تناشد الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والفاعلين الدوليين والمنظمات الإنسانية وكل الضمائر الحية في العالم باتخاذ خطوات عملية وقرارات شجاعة لإيقاف الحرب على الشعب الفلسطيني وانسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وكافة الأراضي المحتلة وفتح المعابر وإنهاء الحصار الجائر وإعادة بناء ما دمرته الحرب في قطاع غزة وحماية الشعب الفلسطيني وتمكينه من بناء مؤسسات دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

ونوه البيان إلى أن العدوان الصهيوني قد استخف بكل الجهود الدولية والإنسانية المنظمات الحقوقية المبذولة لوقف الحرب على غزة مستهينا بكل الجهود الدولية لتحقيق السلام في المنطقة وتحدى إرادة الضمير العالمي والإنساني الحي في أرجاء العالم الذي خرج متظاهرا ومستنكرا ومندداً بالعدوان، داعيا إلى تضافر الجهود الدولية لوضع حد لهذه الهمجية. كما دعا كل الشرفاء في العالم إلى مواصلة الضغط على الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وعلى الفاعلين الدوليين من إجل إيقاف الإبادة الجماعية لشعب أعزل ومنع العدو الصهيوني من مواصلة جرائمه، وتفعيل القانون الدولي الذي يجرم الإحتلال والقتل والتشريد ، ومحاكمة الكيان الصهيوني على ما ارتكبه من جرائم حرب وإبادة في قطاع غزة. وناشد البيان كافة الفصائل الفلسطينية توحيد صفها وجمع كلمتها في ميدان المواجهة والمقاومة . وطالب بضرورة تطوير الجامعة العربية الى كيان لاتحاد عربي تحقيقا لامال الامة العربية ، بالاضافة الى اقامة اتحاد عربي شعبي يمثل النخب العلمية والفكرية والنقابية والحزبية والمنظمات الجماهيرية لمتابعة اقامة الاتحاد العربي بين الدول العربية .

عدن تشهد مهرجاناً جماهيرياً حاشداً للتضامن مع غزة

الدعوة إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وكل من يدعم العدوان

خرجت محافظة عدن أمس عن بكرة أبيها في مسيرة حاشدة انطلقت من مساجدها وأحيائها ومدنها ومديرياتها تضامناً مع الشعب الفلسطيني الصامد في غزة في وجه آلة الحرب الصهيونية ومجازرها البشعة وحصارها الجنوني في محاولة منها لتركيع الأمة.

عفراء الحريري تعلن تخليها عن جائزة الشجاعة تضامناً مع الأطفال والشيوخ والنساء العزل تحت الأنقاض

جمعية الأقصى تشيد بتبرعات أهل عدن وتعلن انتظار وصول التبرعات اليمنية إلى غزة في معبر رفح حتى اليوم

عدن/ محمد عبدالله أبوراس - تصوير/ جان عبدالحميد

وفي ساحة البنوك بمديرية صيرة حيث أقيم المهرجان التضامني الكبير الذي حضرته كافة الفعاليات السياسية من أحزاب وتنظيمات سياسية ومنظمات المجتمع المدني والعلماء والقضاة والمحامون والتجار والمدرسون والطلبة والقطاع النسوي في الفعاليات السياسية ألقيت كلمة حركة حماس المباشرة على الهواء من قطاع غزة الصامد المنتصر وجهها القيادي في حركة حماس إسماعيل هنية.

أوضح خلالها جسامة وحجم العدوان واشتراك عدة أطراف في صنعه، داعياً إلى الحذر والوعي ولم الشمل في التصدي له مؤكداً صمود المقاومة واستبسالها دفاعاً عن الكرامة العربية. ثم جرى بعد ذلك الوقوف دقيقة حداد قرئت فيها الفاتحة على أرواح الشهداء في غزة الصامدة.

ثم ألقيت كلمة المرأة المناضلة في محافظة عدن ألقتها الأخت/ عفراء حريري عبرت خلالها عن وقوف المرأة في هذه المحافظة التي تصدت لجحافل الغزاة المعتدين مع أهلنا الصامدين المرابطين في غزة الباسلة في وجه العدوان الصهيوني الهمجي الغاشم.. وأكدت قائلة: إننا نقف معهم بقلوبنا وأرواحنا ودمائنا وها نحن اليوم في هذه الساحة التي تدافعت إليها الحشود من كل حدب وصوب وخرجت مدن المحافظة عن بكرة أبيها لتهتف: إننا مع صمود غزة وضد العدوان الصهيوني البشع. ثم ألقت قصيدة معبرة بالمناسبة للشاعر الكبير محمود درويش بعنوان (سقط القناع).

وفي خطوة شجاعة وجريئة معبرة عن الرفض للشجاعة الزائفة التي تصنعها أمريكا وربيبتها إسرائيل ضد الأطفال والشيوخ والنساء العزل من السلاح في غزة أعلنت المناضلة عفراء حريري رفضها شهادة الشجاعة التي حصلت عليها ضمن اثنتي عشرة امرأة في العالم من كونداليزا رايز وقالت: إني أتنازل عن هذه الشهادة ولا أعتز بها.

ثم ألقيت كلمة محافظة عدن بعلمائها وكافة فعالياتها السياسية والمدنية والشخصيات الاجتماعية والقضاة وكافة منظمات المجتمع المدني أكدت وقوف أبناء اليمن بكل محافظاتها ومنها محافظة عدن التي خرجت اليوم بقضها وقضيضها لتشهد العالم أنها تقول كما قالت حماس انتصاراً لها وللمقاومة: لن نعترف بإسرائيل مؤكدةً أن العالم اليوم من أقصاه إلى أقصاه قد خرج انتصاراً لغزة وأكدت الكلمة أن اليوم هو يوم انتصار الشهداء.. انتصار المقاومة الباسلة في غزة، مشيراً إلى قرار مجلس الأمن الدولي الذي ألزم الصهاينة بوقف العدوان على غزة والذي خرج بعد أربعة عشر يوماً من العدوان والصلف الصهيوني والذي كانت أمريكا ترفض صدوره، مؤكدة فشل الحصار على غزة الباسلة، داعية إلى جمع التبرعات ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية وكل من يدعم العدو الصهيوني.

كما ألقى رئيس جمعية الأقصى كلمة في المهرجان أعلن فيها أن الجمعية قد بعثت بمائتي ألف دولار لإخوتنا وأهلنا في غزة وأن خمس عشرة سيارة إسعاف موجودة الآن في العريش بمصر وينتظر مدير الجمعية الآن إذن دخولها من رفح مصر إلى رفح غزة، مشيراً إلى أن ذلك كله بفضل دعم وجهود وسخاء أبناء اليمن لإخوتهم وأهلهم في غزة بما يستطيعون. ودعا أبناء شعبنا اليمني إلى دعم مشاريع الجمعية على مدار العام لتنفيذ المشاريع الخيرية في فلسطين الصحية والتعليمية والتربوية والدفاع عن المسجد الأقصى باعتبارهم المدد الذي لا يبخل، مشيداً بدور أبناء عدن الذين يقتطعون من قوتهم وقوت أطفالهم دعماً لإخوتهم في غزة.

هذا وقد ألقيت في المهرجان عدد من الأناشيد الحماسية المعبرة عن رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني الذي يمارس عدوانه الهمجي المتواصل ضارباً عرض الحائط بكافة القيم والمواثيق والأعراف الدولية بممارساته الإجرامية البشعة، وأكدت أن ما اقترفته إسرائيل من جرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة يندى له جبين التاريخ ولن ينسى، مؤكدة رفض الاعتراف بإسرائيل وفك الحصار عن غزة تنفيذاً للقرارات الدولية.